رغبة العسقلاني (852 هـ) والسيوطي (911 هـ) تتحقق اليوم أو تكاد

د. عبد الرحمن طالب[1]

قال الإمام يحيى شرف الدين النووي في كتابه التقريب[2] : "البخاري ومسلم : لم يستوعبا الصحيح ولا التزماه"، قيل و لم يَفُتْهما إلا القليل، والصواب أنه لم يَفُتْ الأصول الخمسة إلا اليسير، أعني الصحيحين، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي[3].

وقال ابن الجَوْزي : "حَصْرُ الأحاديث يَبعُد إمكانُه، غير أن جماعةً بالغوا في تَتَبُّعها وحَصْرها". وهذا الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول : صحّ سبعُمائة ألف وكَسر، وقال : "جمعت في المسند أحاديثَ انتخبتُها من أكثرَ من سَبْعمائة ألفٍ وخمسينَ ألفاً"[4].

وقال شيخ الإسلام الحافظ بن حجر العسقلاني : "ولقد كان استيعاب الأحاديث سَهْلاً لو أراد الله تعالى ذلك، بأن يَجمعَ الأوّلُ

---

1. عضو المجلس الإسلامي الأعلى.

2. محيي الدين النووي : "التقريب"، انظر : "تدريب الراوي"، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد عمر هاشم، ج1 ص 75.

3. قال الحافظ السيوطي في كتابه "تدريب الراوي في شرح تقريب النووي" ج1 ص 75 : قال العراقي في هذا الكلام أي في قول البخاري : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح، قال : ولعل البخاري أراد بالأحاديث المكررة الأسانيد والموقوفات، فربما عد الحديث الواحد المروي بإسنادين حديثين.

4. الحافظ السيوطي : "تدريب الراوي في شرح تقريب النووي"، ص 76.

منهم ما وصَل إليه، ثم يَذْكُر مَن بَعْدَهُ ما اطَّلع عليه مما فاتَه؛ من حديث مُستَقِلٍّ أو زيادات في الأحاديث التي ذَكَرها، فيكون كالدليل عليه، وكذا مَن بَعْدَهُ فلا يَمْضي كثيرٌ من الزمان إلا وقد استُوعِبت (الأحاديث كلها) وصارت كالمصنف الواحد، ولَعَمْري لقد كان هذا في غاية الحُسْن".

قلتُ : (أي قال الحافظ السيوطي) : قد صَنع المتأخِّرون ما يقربُ من هذا :

1- فجَمَع بعضُ المُحَدِّثين عَمّن كان في عَصرِ شيخِ الإسلام (ابن حجَر العسقلاني) : زوائدَ سُنَنِ ابنِ ماجَهْ على الأصول الخمسة.

2- وجمع أبو الحسن الهيثمي[1] : زوائدَ مُسنَد أحمدَ بنِ حنبلٍ على الكتب الستة المذكورَة في مُجلدين، وزوائدَ مُسنَد البَزّار في مجلد ضخم، وزوائدَ مُعجَمِ الطبراني في ثلاثة، وزوائدَ المُعجَمَيْن الأوسَط والصغيرِ في مُجلديْن، وزوائدَ أبي يَعلَى في مجلد، ثم جمعَ هذه الزوائدَ كلَّها في كتاب محذوف الأسانيد[2] وتَكَلّم على الأحاديث، ويوجَد فيها صحيحٌ كثير، وجَمَعَ زوائد الحِليَةِ لابْنِ نُعَيْمٍ في مُجلّد ضَخْم، وزوائدَ فَوائدِ تَمّام وغيرَ ذلك.

3- وجمع شيخ الإسلام زوائدَ مَسانيد إسحاق، وابن عمر، ومُسدّد، وابن أبي شَيبةَ، والحُميدي، وعبدُ بن حُمَيْد، وأحمد بن مَنيع، والطيالسي، في مجلدين، وزوائدَ مسندِ الفِرْدَوْس في مجلد.

4- وجمعَ صاحبُنا الشيخُ زينُ الدِّين قاسم الحنفي زوائدَ سُنَنِ الدّارَقُطْني في مجلد.

---

1. هو الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة 807.

2. يعني به كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

5- وجمع الحافظ السيوطي : زوائدَ شُعَبِ الإيمان للبيهقي في مجلد.

وكُتُبُ الحديث الموجودة سواها كثيرة جدا، وفيها الزوائد بكثرة فبلوغها العدد السابق[1] لا يبعد والله أعلم. انتهى كلام الحافظ السيوطي.

وعليه نرى أنه يَصعُب تحديدُ عَدَدِ مؤلفاتِ الأحاديثِ النبوية الشريفة بدِقّةٍ، وكذا لا يُمْكن لأي أحد أن يَعرفَ بالضبط عَددَ الأحاديث النبوية لكثرتِها وانتشارِها في مؤلفات عديدة.

وهذا الإمام أحمد بن حنبل يقول : جمعت في المسند أحاديث انتخبتها من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفا[2].

وهذا الإمام البخاري يقول : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح[3] ولعل البخاري أراد بالأحاديثِ المُكرّرةِ : الأسانيدِ والموقوفات، فربما عُدَّ الحديثُ الواحد المروي بإسنادين حديثين.

وأقول : يظهر لي أن هذه الأعدادَ الكثيرةَ نتجت عن ثلاثةِ أسباب :

- السبب الأول ما قاله الحافظ السيوطي آنفا في كون هذه الأعداد بالأحاديث المكررة الأسانيد والموقوفات، فربما عُدّ الحديثُ الواحدُ المرويُّ -بإسنادين- حديثين. وإذا كانت هناك أحاديثُ لها عَشرة

---

1. يعني العدد الذي سبقت الإشارة إليه من قول الإمام البخاري أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح. ومن قول الإمام أحمد : صحّ سبعُمائةِ ألفٍ وكَسر، وقال : جمعت في المسند أحاديثَ انتخبتُها من أكثر من سَبْعِمائة ألفٍ وخمسينَ ألفاً.

2. الحافظ السيوطي : "تدريب الراوي في شرح تقريب النووي"، ص 76.

3. الحافظ السيوطي : "تدريب الراوي"، ص 75.

أسانيد فعند الحساب يَعُدُّها العادُّ عشرةَ أحاديث. وهذا حديث النِّحْلَة[1] قد تكرر أحدَ عَشَرَ مرة؛ بسبب صِيَغِه وأسانيده، فالعادُّ عند الحساب يعده أحد عشر حديثا.

- السبب الثاني في كثرة الأحاديث النبوية نَتَجَ من كون الحديث الواحد أحيانا قد يظهر عند البعض أنه حديث واحد، ولكنه بِحَسَب قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله، وتقريره، وما هَمّ به، يَتعدد بتعَدُّد القول والفعل والتقرير والهَمِّ. وبالمثال يتضح المقال.

روى الإمام البخاري بسنده عن أنس بن مالك رضيَ اللّه عنه، قال : دَخلنا مع رسولِ اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- على أبي سَيفٍ القَيْن[2] -وكانَ ظِئْرا[3] لإبراهيمَ عليه السلام (إبن رسول الله صلى الله عليه وسلم)- فأخذَ رسولُ اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- إبراهيمَ فقبَّلَه وشَمَّه. ثُمَّ دَخلنا عليه بعدَ ذلكَ -وإبراهيمُ يَجودُ بنفسه- فجَعَلَتْ عَيْنا رسولِ اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- تَذْرِفان. فقال له عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ رضيَ اللّه عنه : وأنتَ يا رسولَ اللّه؟ فقال : "يا ابنَ عَوْفٍ إنَّها رَحمةٌ". ثمَّ أتبَعَها بأُخْرَى[4] فقال صلى اللّه عليه وسلم : إنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، والقَلبَ يَحْزَنُ، ولا نقولُ إلاَّ ما يرْضَى رَبُّنا، وإنَّا بفِراقكَ يا إبراهيمُ لَمحْزونونَ"[5].

---

1. حديث النحلة؛ أي العطية التي أعطاها الصحابي بشير لولده النعمان. انظر الحديث في كتاب الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الهبة رقم الحديث 5097 مطبعة مؤسسة الرسالة 1412 هـ 1991، ج 11 ، ص 496.
2. القين : الحداد والصانع.
3. ظئرا : الظئر المرضعة.
4. أتبعها بأخرى أي أتبع الدمعة الأولى بدمعة أخرى. من عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم.
5. البخاري : الصحيح، كتاب الجنائز، ب 43، حديث رقم 1303.

اشتمل هذا الحديث على ثلاثة أحاديثَ فعلية. وحديثيْن اثنين قولية.

فالفعلية في هذا الحديث هي :

1- شرعية زيارة المريض.

2- جواز تقبيل المريض وشمّه حَنانًا وشفقةً.

3- جواز البكاء بدموع الرحمة من دون صوت.

وأما القولية :

1- إظهار الحزن. وإنَّا بفِراقِكَ يا إبراهيمُ لَمحْزونونَ.

2- الرضا بقضاء الله وقدره : "... ولا نقول إلا ما يرضَى ربُّنا.

إذاً يظهر بادئ ذي بَدْء أن حديث زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم لولده المريض حديثٌ واحد، ولكنه عند تسجيل الفعل والقول تَعَدَّدَ بتَعَدُّدِهما. وزيادةً في التوضيح يمكن أن نضع أسئلة وأجوبة فنقول :

1- هل تجوز زيارة المرضى؟ فنقول : نعم تجوز زيارة المرضى بدليل زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم لولده السيد إبراهيم، وهذا حديث فعلي.

2- هل يجوز حَمْل المريض وتقبيلُه أو شَمُّه؟ نعم يجوز ذلك وقد قبَّل الرسول -صلى الله عليه وسلم- ولده السيد إبراهيم وشمَّه في مرضه، وهذا حديث فعلي أيضا.

3- هل يجوز البكاءُ بالدموع عند احتضار المريض؟ نعم يجوز ذلك إذا وقع بدون صوت، وقد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك عند احتضار ولده، وهذا حديث فعلي أيضا.

4- هل يجوز إظهار الحزن عند زيارة المَرضَى؟ نعم يجوز ذلك إذا لم يقل هُجْرًا و لم يفعل سوءاً، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "وإنَّا بفِراقِكَ يا إبراهيمُ لَمحْزونونَ". "ولا نقول إلا ما يرضَى ربُّنا".

- السبب الثالث في كثرة الأحاديث النبوية ناتج من كثرة المؤلفات في الأحاديث النبوية هذه الكثرة أو هذه الثروة النبوية العلمية تجعلنا نطمئن إلى صِحّة وجودِ هذه الأعدادِ الكبيرة التي ذكرها الأئمة الحفاظ والمُحَدِّثون، وإنها حقا موجودة في بطون أمهات المؤلفات التي طُبعت ونُشرت، وثَمّةَ الآلاف من الكتب التي ألفت في الحديث والسِّيَر و لم تُطبع بعدُ لحد الآن، وعسى الله أن يوفقنا لجمعها وطبعها ونشرها، وما ذلك على الله بعزيز.

وللتأكيد على كثرة الأحاديث التي أشار إليها حفاظ الأحاديث النبوية، ومنهم البخاري ومسلم وابن حنبل رضي الله عنهم، تتأكد تلك الأعداد بالتسجيلات التي قمنا بها في الكومبيوتر منذ عشر سنوات، وقد بلغ العدد عندنا مائتيْ ألفٍ وبِضعةً وخمسين ألفَ حديثٍ نبويٍّ بما فيها : الأحاديث المكررة والصحيحة والحسنة والضعيفة، وقد سجلنا فعلا مجموعة من الأحاديث الموضوعة؛ ليعلمَ المطلع عليها بأنها موضوعة[1].

وهذا جدول بأسماء الكتب التي سجلناها في الكومبيوتر، وهي عبارة عن نقطة في بحر، وسأسجل كتبا أخرى بعد هذا الجدول وهي غير مسجلة في الكومبيوتر، ربما سندرجها في جهاز الكومبيوتر في وقت لاحق وبالله التوفيق وعليه التكْلان.

---

1. هذا العدد المشار إليه سجل بالفعل وقد تمت مقابلة جل الأحاديث بالمصادر والمراجع، ووضعنا في الهوامش بعض التعليقات على الأحاديث تخص درجاته من حيث الصحة والحسن والضعف والوضع. يوم 18 من شهر ربيع الثاني 1424 هـ 19 من شهر جوان 2003 م.

مصادر موسوعتنا المسجلة في هذا القرص ما يلي :

اسم الكتاب	المؤلّف	ميلاده ووفاته	عدد أحاديث كل مصدر	عدد أجزاء تلك المصادر
الصحيح	البخاري	(194- 256 هـ)	7563	03
الصحيح	مسلم	(204-261 هـ)	7452	04
الموطأ	مالك بن أنس	(093- 179 هـ)	1832	01
السنن	الترمذي	(209- 279 هـ)	4214	10
السنن	أبوداود	(202-275 هـ)	5262	13
المسند	ابن حنبل	(164-241 هـ)	27829	12
الصحيح	ابن حبان	(... - 354 هـ)	7491	17
الأدب المفرد	البخاري	(194- 256 هـ)	1322	02
المنتقى	ابن الجارود	(... - 307 هـ)	1115	03
المسند	ابن المبارك	(118- 181 هـ)	282	01
البر والصلة	ابن المبارك	(118- 181 هـ)	359	01
المعجم الكبير	الطبراني	260- 360 هـ	21606	25
الذخيرة	المقدسي	448- 507 هـ	6597	05
لحظ الألحاظ	الفريوائي	هو حي حفظه الله	836	1
عمل اليوم والليلة	ابن السني	281- 364 هـ)	773	01
المسند	الطيالسي	133- 204 هـ)	2884	02
الصحيح	ابن خزيمة	223-311 هـ)	3079	04
السنن	الدارمي	181- 255 هـ)	3513	02
المسند	ابن راهويه	161- 238 هـ)	1816	04
المعجم الصغير	الطبراني	260- 360 هـ)	1162	02
المراسيل	ابو داود	(202- 275 هـ)	491	01
السنن	ابن ماجه	207- 275 هـ)	4341	06

04	4790	(306- 385 هـ)	الدارقطني	السنن
02	1306	(....- 219 هـ)	الحميدي	المسند
06	8751	(...- 316 هـ)	أبو عوانة	المسند
01	565	(80- 150هـ)	أبو حنيفة	المسند
05	8837	(321- 405 هـ)	الحاكم	المستدرك
04	3660	(260- 360 هـ)	الشاميين	المسند
15	2251	(...- 351 هـ)	البغداي	معجم الصحابة
01	823	(88- 157 هـ)	الأوزاعي	بذل المساعي
11	9485	(260-360 هـ)	الطبراني	المعجم الأوسط
01	3462	(134-230هـ)	ابن جعد	المسند
06	7515	(210- 307هـ)	الموصلي	المسند
12	21033	(126- 211 هـ)	عبد الرزاق	المصنف
05	2978	(...- 227 هـ)	ابن منصور	السنن
07	11770	(210- 303هـ)	النسائي	السنن الكبرى
01	1421	(234- 313 هـ)	الخلال	الجامع
01	1763	(150- 204 هـ)	الشافعي	المسند
09	35240	(...- 335 هـ)	ابن أبي شيبة	المصنف
01	488	(208- 281 هـ)	البغدادي	مكارم الأخلاق
03	2251	(260- 360 هـ)	الطبراني	الدعاء
01	196	(...- 281 هـ)	ابن أبي الدنيا	الصبر
01	176	(...281 هـ)	ابن أبي الدنيا	مداراة الناس
02	581	(297- 385 هـ)	ابن شاهين	فضائل الأعمال
01	1489	(213- 290 هـ)	ع بن حنبل	كتاب السنة
01	645	(208- 281 هـ)	ابن أبي الدنيا	كتاب الزهد
01	428	(208- 281 هـ)	ابن أبي الدنيا	كتاب الرقة
01	349	(208- 281 هـ)	ابن أبي الدنيا	قصر الأمل

01	761	(208- 281 هـ)	ابن أبي الدنيا	الصمت
01	262	(208-281 هـ)	ابن أبي الدنيا	صفة النار
01	251	(208- 281 هـ)	ابن أبي الدنيا	التواضع
01	208	(208-281 هـ)	ابن أبي الدنيا	الشكر
01	80	(208-281 هـ)	ابن أبي الدنيا	الإخلاص
01	360	(208- 281 هـ)	ابن أبي الدنيا	العقوبات
01	369	(208-281 هـ)	ابن أبي الدنيا	المحتضرين
01	179	(208-281 هـ)	ابن أبي الدنيا	الهم والحزن
01	115	(208- 281 هـ)	ابن أبي الدنيا	الفرَج
01	320	(208- 281 هـ)	ابن أبي الدنيا	كتاب الجوع
01	479	(208- 281هـ)	ابن أبي الدنيا	ذم الدنيا
01	73	(208-281 هـ)	ابن أبي الدنيا	الإعتبار
01	487	(208- 281 هـ)	ابنأبي الدنيا	الإشراف
01	449	(207- 301 هـ)	الفريابي	كتاب القدر
05	1796	(330- 414 هـ)	سليمان جاسم	الروض بسام
01	640	(....- 203 هـ)	آدم القرشي	كتاب الخراج
01	86	(...- 273 هـ)	ابن حنبل	كتاب الفتن
01	80	(...- 294 هـ)	للمروزي	كتاب الوتر
01	1437	(...- 1250 هـ)	للشوكاني	أحاديث موضوعة
01	52	(....- 294 هـ)	للمروزي	قيام رمضان
02	539	(...- 197 هـ)	بن الجرَّاح	كتاب الزهد
01	160	(...- 195)	غزاون الضبَّي	كتاب الدعاء

مجموع المصادر في هذا الجدول : 70، مجموع أجزاء هـذه المصـادر 250، ومجموع الأحاديث 253555.

تنبيهات :

التنبيه الأول : عدد أحاديث هذا الجدول غير مستقر فهو في صعود مستمر يطلب المزيد.

التنبيه الثاني : هذا الجدول اشتمل على مائتين وخمسين جزءاً من أجزاء الأحاديث النبوية، وقد ضمت هذه الأجزاء بين جنباتها كما ترون 253555 مائتين وثلاثة وخمسين ألف وخَمْسَمِائَة وخَمْسًا وخمسين حديثاً نبويّاً شَريفاً.

التنبيه الثالث : المصادر المسجلة فيما يلي : بعضُها مسجل عندنا في الكومبيوتر والبعض الآخر سيسجل- إن شاء الله بعد حين.

التنبيه الرابع : إفادة الطلاب والباحثين بتعريف بعضِ مصادر الأحاديث النبوية الكبرى التي جمعت عشرة آلاف حديث نبوي فما فوق، أحببت أن أعَرِّف بها للاطلاع والاستفادة، وليطمئن الطلاب بأن كثرة الأحاديث النبوية الشريفة تُعَد بمئات الآلاف وما قاله الإمامان بن حنبل والبخاري وغيرهما حَقٌّ وصِدْق..

المصدر الأول[1]

جمع الفوائد من جامع الأصول ومَجْمَع الزوائد

تأليف عمدة المحدثين، وزبدة المحققين، العلامة محمد بن محمد بن سليمان المغربي المتوفى سنة 1094 هجرية رضي الله عنه، وقد قال هذا

---

1. هذا الرقم لا يعني أفضلية مصدر على مصدر، وإنما الترتيب هنا جاء على حسب أعداد الأحاديث النبوية : المصادر التي استوعبت على عشرة آلاف فما فوق، ثم المصادر التي استوعبت أكثر من عشرة آلاف، ثم المصادر التي استوعبت أكثر من عشرين ألف، ثم التي استوعبت أكثر من ثلاثين ألف، ثم المصادر التي استوعبت أكثر من أربعين ألفا، ثم المصادر التي استوعبت أكثر من خمسين ألفا، وأخيرا المصادر الذي استوعبت مائة ألف حديث على حسب ما جاء في كتاب إعلام للزركلي.

العلامة في مقدمة كتابه : جاء بعد هؤلاء (يعني بعد الأئمة أصحاب الكتب الستة) فجمعوا الكتب المتعددة في كتاب واحد، بترك الأسانيد وحذف المكررات، وكان منهم الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري؛ فجمع الأصول الستة غير سنن ابن ماجه مضيفا عليها الموطإ؛ وسمى كتابه بـ "جامع الأصول"، جَمَعَ فأوعَى، وأتْحَفَ تُحْفَةً سَنيّة لأصحاب الحديث والأثَر.

وقد وفق الله تعالى للحافظ نُورِ الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى عام 807 هجرية؛ فجمع زوائدَ مسندِ الإمامِ أحمد، وأبي يعلى الموصلي، وأبي بكر البزار، والمعاجمِ الثلاثةِ للإمام الطبراني في كتاب بديع، سماه : "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". وكان لِجامع الأصول ومجمع الزوائد حَظٌّ كبيرٌ ونفعٌ كثيرُ تَداولَهُما العلماء الفُحول، وهَبّ عليهم نَسيمُ القَبول، ثم جاء المحدث الجليل محمد بن محمد بن سليمان الروداني المغربي المالكي؛ نزيل الحرمين الشريفين المتوفى عام 1094 هـ فجمع جامع الأصول للجَزري ومَجمع الزوائد للهيثمي في كتاب واحد، وأضاف إليهما زوائد سنن ابن ماجه فأحسن الجمع، وأكثر النفع بإيجاز غير مُخِلٍّ، وصار كتابُه جامعاً للصحاح الستةِ والموطإ، والمسند للإمام أحمد، ولأبي يعلى الموصلي، ولأبي بكر البزار، ولسنن الإمام الدارمي، والمعاجم الثلاثة للإمام الطبراني، وسَمّاه : "مَجمَعَ الفوائد من جامع الأصول ومَجمعِ الزوائد". وقد جمع الكتاب بين صفحاته عشرةَ آلاف ومائةَ وثلاثةً وثلاثين حديثا نبويا شريفا 10133؛ وطُبع ثلاثَ مَرات وكانت الطبعة الأخيرة عام 1404 هـ بالمكتبة الجامعة بمكة المكرمة.

المصدر الثاني

الجامع الصغير للحافظ السيوطي 849-911 هـ 1445-1505 م

المؤلِّف هو : جلال الدين عبدُ الرحمن بن أبي بكر السيوطي، إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو 600 مصنف ومنها الجامع الصغير، وقد اشتمل على (10031) عشرة آلاف وواحدٍ وثلاثين حديثا[1] والجامع الكبير من حديث البشير النذير، وجمع الجوامع، قال السيوطي : وقصدت فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها، ورتّب مؤلفه الأحاديث فيه على حروف المعجم.

ثم أضاف إليه المؤلف نفسُه زيادات معتبرة، ثم أضاف إليه الحافظ المُناوي زيادات أخرى، فبلغ عدد الأحاديث النبوية أربعةً وخمسين ألفا وثلاثَ مائةٍ وستين حديثا نبويا(54063). وقد اهتمت جمعية كريمة بالمدينة المنورة بشكل تلكم الأحاديث النبوية الشريفة، وسَمّوْا هذا الكتاب "جامع الأحاديث"، وطبع طبعة فاخرة في ثمانيةَ عَشَرَ مُجلّداً. منها تسعُ مجلدات رُتبت فيها الأحاديث النبوية على حروف الهجاء، وتسعُ مجلدات أخرى رتبت على نظام المسانيد. وقد تنازلت اللجنة الكريمة -التي قامت بهذه الخدمة الشريفة- عن حقوقها في إعادة طبع هذا الكتاب أعني "جامع الأحاديث". وقد كتبت اللجنة في الصفحة الأولى : حقوق الطبع لكل مسلم. جزاهم الله عنا خيرا وتقبل الله عملهم المبارك...

---

1. سجلنا الجامع الصغير هنا لكونه يجمع 10031 حديثا وسجلناه مرة أخرى مع المؤلفات التي تحمل خمسين ألف حديث نبوي فما فوق، لأن الجامع الصغير أضيفت إليه زيادات متعددة فبلغت 54363.

المصدر الثالث

السنن الكبرى للنسائي 215-303 هـ

للإمام النسائي مؤلفات عديدة، منها السنن الكبرى التي تشتمل على أحدَ عشرَ ألفًا وسبعمائةٍ وتسعةٍ وستين حديثا نبويا شريفا (11769).

ولما انتهى النسائي من تأليف السنن الكبرى أهداها إلى أمير الرملة فقال له : أكُلُّ ما فيها صحيح؟ قال : فيها الصحيح والحسن وما يقاربها. فقال الأمير : مَيِّزْ لي الصحيحَ من غيره، فصنف له السنن الصغرى وسماها المُجتبى، وهو يشتمل على خمسةِ آلاف وستِّمائة وستة وتسعين حديثا نبويا شريفا (5696). وشرحَه الحافظ السيوطي (...-911 هـ) شرحا وجيزا. وشرحَه أيضا أبو الحسن محمد بن عبد الهادي السِّندى الحنفي (...-1138 هـ) اقتصر فيه على حَل ما يحتاج إليه القارئُ؛ والمدرسُ من ضبط اللفظِ وإيضاحِ الغريب والإعرابِ.

وإذا ما نَسَبَ العلماءُ إلى النسائي روايةَ حديثٍ فإنما يُعْنَوْنَ روايته في مجتباه. وكتابُه هذا يأتي في الترتيب بعد الصحيحين؛ البخاري ومسلم، فيه الصحيح والحسن والضعيف. وقد طُبِع بالأزهر في مصر.

أمَّا السُّنن الكبرى فقد طبعت لأول مرة عام 1411 هـ -1991 م ببيروت بدار الكتب العلمية. وتشتمل على أحَدَ عَشرَ ألفاً وسبعمائةٍ حديثاً نبويًّا شريفا (11769)، وتمتاز هذه الطبعة بفهارس متعددة؛ تسهل على طالب الحديث الوصولَ إليه في هذه السُّنن.

المصدر الرابع

السنن الكبرى للحافظ البيهقي 384-458 هـ

المؤلف هو الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين، ولد في خُسْرَ وجْرد من قُرَى بَيْهَق بنيسابور، ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرها في طلب الحديث النبوي الشريف ثم عاش في نيسابور حتى توفي بها عام 458 ونقل جثمانه إلى بلده. وقال فيه إمام الحرمين : ما من شافعي إلا وللشافعي فضلٌ عليه غير البيهقي، فإن له المنّةَ والفضلَ على الشافعي لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه وبَسْط موجَزه، وتأييد آرائه. وألّف زُهاءَ ألف جزء ومنها : **السنن الكبرى** في الحديث النبوي الشريف، رتبه على الأبواب الفقهية شأنَها شأنَ كتب السُّنن، يقع في عشر مجلدات، استوعبت أكثر أحاديث الأحكام، لم يصنف في الإسلام مثلها. وقال ابن الصلاح فيها : ما ثَمّ كتابٌ في السنة أجمعَ للأدلة من كتاب السنن الكبرى للبيهقي، وقد طُبع الكتابُ مرتين عام 1316 هـ وبهامشه تعليقاتٌ للعلامة علاء الدين بن علي الشهير بابن التُّرْكُماني المتوفى سنة 745، وهو يشتمل على 71 كتابا وعلى 4262 باباً وقد ضمت أبوابه15361 حديثا[1].

المصدر الخامس

تُحفةُ الاشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المِزّي 654-742 هـ

هو الإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المِزّي المتوفى عام 742 هـ.

---

1. تعداد الكتب والأبواب من عمل الدكتور عبد الرحمن طالب بن أحمد، وتعداد الأحاديث من عمل مساعديه حفظ الله الجميع وبلغ المراد.

وكتابه عبارة عن معجم مفهرس لمسانيد الصحابة والرواة عنهم، وهو موسوعةٌ علمية لجميع أحاديث الكتب الستة الصحاح. وقد بلغ عدد رواة الأحاديث فيه 1391 وبلغ عدد الأحاديث 19626. وهو مُهِمٌّ جدًّا لمن يريد أن يختص في أسانيد الأحاديث النبوية.

وُضِع الكتابُ في أطراف الكتب الستة : الصحيح للبخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وبعض لواحقها.

والغرض الأساسي من وضع هذا الكتاب هو جمع أحاديث الكتب الستة بطريق يسهّل على القارئ معرفة أسانيدها المختلفة مجتمعة في مَوْضِعٍ واحد.

وقد اختار عامةُ أصحاب كتب الأطراف ترتيبها على الأسانيد دون المتون، وهو طريق مَصون عن الخطإ، سهْل المراجعة، تام الاستيعاب على طريق سائر المعاجم المفهرسة، فترى كتاب "تحفة الأشراف" معجما مرتبا على تراجم أسماء الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين، وأحيانا أتباع أتباع التابعين. فَدُوِّنَتْ جميعُ أحاديث الكتبِ الستة تحت هذه الطبقات من رجالها، فجاء على نَسَق منظم علمي بديع يقبله الطبع، وينشرح له الخاطر مع سهولة التناول وكمال الإفادة، وهذا هو السر في قبول هذا الكتاب قبولا تامّا عند الخاص والعام.

تفصيل على نظم كتاب تحفة الأشراف

قَسم المُصنفُ جميعَ أحاديث الكتب الستة مُسنَدِها ومُرسَلِها، وعدد أحاديث هذا الكتاب تسعةَ عَشَرَ ألفا وخمسُمائة وخمسةٌ وتسعون حديثا (19595) مع المكررات-إلى ألفٍ وثلاثمائةٍ وخمسةٍ وتسعين مسنداً (1395)، منها (995) تسعُمائةٍ وخمسة وتسعون منسوبا إلى

الصحابة رضوان الله عليهم- مرتّبا أسماؤهم على حروف المعجم عن النبي صلى الله عليه وسلم، والباقي من المراسيل أربعة آلاف منسوباً (4000) إلى أئمة التابعين ومَنْ بَعدَهم على نَسَق حروف المعجم أيضا. أمّا أرقام المسانيد والأحاديث فليست من أصل كتاب المصنف بل من ترقيم المحقق : عبد الصمد شرف الدين، وزهير الشاويش.

المصدر السادس

مُصنَّف الحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني رضي الله عنه 126-211 هـ

هو الحافظ عبد الرزاق من حُفاظ الحديث الثقات، وهو من أهل صنعاء. له الجامع الكبير في الحديث النبوي الشريف جمع بين صفحاته واحداً وعشرين ألفَ حديثٍ وثلاثةً وثلاثين حديثاً نبويًّا شريفاً (21033)، وقد عُني بتحقيق نصوصه، وتخريج أحاديثه، والتعليق عليه الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، وقام بنشره المجلس العلمي الذي أُسِّس في سملك، سورت من الهند. وطبع بدار الكتب السلفية. القاهرة-ج.م.ع الطبعة الأولى عام 1409 هـ 1989 م يقع المصنف في اثني عشر مجلدا وله فهارس معتبرة.

المصدر السابع

المعجم الكبير للطبراني 260 - 360 هـ 873 - 971 م

مؤلفه الحافظ سليمان بن أحمد ... اللخمي الشامي أبو القاسم : من كبار المحدثين. أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته، وُلد بعَكَّا ورحل في طلب العلم إلى الحجاز والعراق وفارس ومصر والعراق

وتوفي بأصبهان. له ثلاثة معاجم في الحديث النبوي الشريف : المعجم الصغير، والمعجم الأوسط، والمعجم الكبير، وهذا الأخير حَقّقَه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السِّلفي، وقد جمع هذا الكتاب بين صفحاته واحدا وعشرين ألفا وستَّمائَة وستةَ أحاديثَ نبوية شريفة (21606) وقد طُبع في واحد وعشرين مجلدا. بدار إحياء التراث العربي بيروت لبنان بدون ذكر تاريخ الطبع، وقد زُوِّد الكتاب بفهارسَ متعددة وممتازة.

المصدر الثامن

مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه 164-241 هـ

المؤلف هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. ولد في العشرين من ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة بمرو، ثم حمل إلى بغداد وهو رضيع، توفي أبوه وهو طفل. طلب الحديث النبوي الشريف وهو بن ستَّ عَشْرةَ سنة. قال الحافظ أبو زُرعة الرازي لعبد الله بن الإمام أحمد : كان أبوك يحفظ ألْفَ ألفِ حديث نبوي. وكانت وفاته يوم الجمعة عشر أو حادي عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة وعشر ليال، وشَيّعه أممٌ لا يُحصيهم إلا الله تعالى، وترك خلفه ثروة عظيمة من الكتب. قال أبو زرعة حزرت كتب أحمد يوم مات فبلغت اثني عشر حِملا وعدلا. نَقْلاً من تحقيق أحمد شاكر لمسند الإمام ابن حنبل.

منهجية مسند ابن حنبل

رتب الإمام ابن حنبل كتابه على مسانيد الصحابة، أي روى فيه أحاديث كل صحابي على حِدَة بغض النظر عن موضوع الحديث.

عدد أحاديث مسند ابن حنبل

اختلف العادّون في عدد أحاديث المسند، فمن قائل أربعون ألف حديث ومن قائل ثلاثون، ولكن النسخة التي طبعت عام 1313 هـ كانت تَحْمل بين صفحات هذا الكتاب مايلي : سبعةً وعشرين ألفا وثمانَمائةٍ وتسعةً وعشرين 27829 حديثا نبويا شريفا.

هل هذا المسند كله من تأليف الإمام أحمد؟

جُل ما في المسند من تأليف الإمام أحمد لكن فيه زيادات من ولده السيد عبد الله، وأيضا زيادات من طرف تلميذ السيد عبد الله بن الإمام ابن حنبل المسمى القطيعي.

كيف تميز أحاديث الإمام في مسنده من زيادات ولده عبد الله والقطيعي؟

الجواب هو : كل حديث يقال في أول سنده : حدثنا عبد الله، حدثني أبي فهو من المسند أي من رواية الإمام أحمد. وكل حديث يقال في أول سنده : حدثنا عبد الله، حدثنا فلان بغير لفظ أبي فهو من زوائد عبد الله. وكل حديث يقال في أوله : حدثنا فلان غير عبد الله وغير أبيه فهو من زوائد القطيعي. وهذه قاعدة عظيمة ينبغي أن يعرفها رواد مسند الإمام أحمد بن حنبل[1].

بين المسند والكتب الستة

ففي المسند أحاديث غير موجودة في الكتب الستة، وكذا في الكتب الستة أحاديثُ لا وجودَ لها في المسند مثل حديث أمّ زَرع[2]، إنما الذي يحفظ أو يملك المسند لم يفته من أحاديث الكتب السبعة إلا قلّة.

---

1. العلامة البنا، كتاب بلوغ الأماني شرح مسند ابن حنبل الجزء الأول صفحة 23.
2. انظر الحديث في صحيح البخاري : ك النكاح، باب 82، ح رقم 5189.

وإذا كنا قد علمنا بأن المسند يشتمل على أربعين ألف حديث أو ثلاثين على الخلاف. فاعلم بأن هذه :

الكتب السبعة : وهي المصدر التاسع

قد بلغت اثنين وأربعين ألفا وأربعَمائَة وثمانيةً وستين حديثاً (42468)، نبويا شريفا. وهي موزعة كالآتي : صحيحُ الإمام البخاري سبعة آلاف وخمسُمائة وثلاثة وستون حديثا (7563) بالمكرر. صحيح الإمام مسلم سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا (7475) بالمكرر.موطأ الإمام مالك سننُ الإمام أبي داودَ خمسةُ آلاف ومائتان وأربعةٌ وسبعون حديثا 5274. سُننُ الإمام النسائي الكبرى أحد عشر ألفا وسبعَمائَة وتسعة وستين (11769). جامعُ الترمذي أربعةُ آلاف وثلاثُمائَة وواحدٌ وأربعون (4214). سنن ابن ماجه أربعة آلاف وثلاثُ مائة وواحدٌ وأربعين حديثا (4341)[1].

المصدر العاشر

المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة...-235 هـ

المؤلف هو : الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي ولد في منتصف القرن الثاني، والمتوفى عام 235 هجرية.

كتابه رضي الله عنه اشتمل على ستة وثلاثين ألفَ وثمانمَائَة وخمسة وثلاثين حديثا نبويا شريفا (36835) وطبع في تسع مجلدات. ضبطه وعلق

---

1. قد يجد المطلع على بعض الاختلافات في عدد أحاديث الكتب المسجلة هنا، وذلك راجع لاختلاف الطبعات والأمر خفيف.

عليه الأستاذ سعيد اللحام ولكنه لم يَقمْ بتخريج الأحاديث النبويـــة، وطبع بدار الفكر للطباعة والنشر بيروت عام 1414 هـ 1994 م وخصص مجلدا كاملا للفهارس.

المصدر الحادي عشر

جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقْوم سُنن لابن كثير 700-774 هـ

مؤلفه الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير 700- 774 جمع فيه مؤلفه أكثر من مائة ألف حديث نبوي حسَب ما صرح به هو نفسه في مقدمة الكتاب ولكن المطبوع منه لحد الآن أربعون ألف حديث نبوي (40000) وطبع في أربعين مجلدا، وقد وَثّق أصولَه وخَرّج أحاديثَه وعَلّقَ عليه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، وطبع بمطبعة دار الفكر في بيروت عام 1415هـ 1994 م.

المصدر الثاني عشر

جامع الأحاديث للحافظ السيوطي 849-911 هـ

سبق التعريف بالحافظ عبد الرحمن السيوطي في صـــفحة 42 وتكلمنـــا هناك على "الجامع الصغير". ونتكلم هنا على كتابه "الجامع الكبير" المسمى "جمع الجوامع". قال الحافظ السيوطي : وقصدت فيه جمـــع الأحاديـــث النبوية بأسرها، ورتّب مؤلفُه الأحاديثَ النبوية فيه على حروف المعجم.

ثم أضاف إليه المؤلف نفسُه زياداتٍ معتبرةً، ثم أضاف إليه الحافظ المُناوي زيادات أخرى، فبلغ عددُ الأحاديث النبوية أربعةً وخمسين ألفا وثلاثَمائةٍ وثلاثةً وستين حديثا نبويا (54363). وقد قامت لجنة كريمة

بالمدينة المنورة وجمعوا بين الجامع الصغير وزيادة الحافظ السيوطي عليه، والجامع الكبير، وزيادة الحافظ المناوي عليه وسموه "جامع الأحاديث"، وطبع طبعة فاخرة في ثمانيةَ عشرَ مجلدا. منها تسعُ مجلدات رُتبت الأحاديث فيها على حروف الهجاء، وتسعُ مجلدات أخرى رتبت على نظام المسانيد، وقد تنازلت اللجنة الكريمة- التي قامت بخدمة جامع الأحاديث النبوية -عن حقوقها في إعادة طبع هذا الكتاب أعني "جامع الأحاديث"، وكتبت اللجنة في الصفحة الأولى من المجلد الأول ما يلي : حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم. جزاهم الله عنا خيرا وتقبل الله عملهم المبارك..

المصدر الثالث عشر

بحر الأسانيد للسمَرْقَنْدي 409 -491 هـ 1018-1098 م

مؤلفه العلامة الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر السَّمَرْقَنْدي، أبو محمد : إمام زمانه في الحديث. استوطن نيسابور. له "بحر الأسانيد في صحاح الأسانيد" جمع فيه مائة ألفِ حديث في ثمانمائَة جُزءٍ، قال الحافظ الذهبي : لم يقع في الإسلام مثله.

وأخيراً قُرص موسوعة الأحاديث النبوية الكبرى للدكتور عبد الرحمن طالب ويشتمل على (253555) حديث نبوي كما هو مُبَيّنٌ في الجدول السابق. وإذا جمعنا عدد أحاديث القرص المضغوط، مع عدد أحاديث المصادر الكبرى التي سجلت في هذا الجدول التالي يبلغ عدد الأحاديث النبوية بالمكرر والموقوف والصحيح والحسن والضعيف وأخيراً والموضوع مايلي :

جدول خاص لمصادرُ عُظْمَى في الحديث النبوي منها :

عدد الأحاديث	الميلاد والوفاة	المؤلف	المصادر
10133	1094-.....	العلامة محمد..... بن سليمان المغربي	جَمْع الفوائد من جامع الأصول ومَجْمَع الزوائد
10131	849-911 هـ	الحافظ السيوطي	الجامع الصغير
11769	215- 303 هـ	للحافظ النسائي	السنن الكبرى
15361	384- 458 هـ	للحافظ البيهقي	السنن الكبرى
019595	654- 742 هـ	يوسف المِزِّي	تُحفةُ الاشراف بمعرفة الأطراف
21033	126- 211 هـ	عبد الرزاق	المصنف
21606	260-360	الطبراني	المعجم الكبير
27829	164-241	ابن حنبل	مسند
42468	.....	.....	الكتب السبعة
36835	...-215 هـ	ابن أبي شيبة	المصنف
40000	700-774 هـ	ابن كثير	جامع المسانيد والسنن
54363	849-911 هـ	الحافظ السيوطي	جامع الأحاديث
100000	409-491 هـ	الحسن السمرقندي	بحر الأسانيد

إذاً مجموع أحاديث قرص الموسوعة : 253555.

زائد مجموع أحاديث هذه المصادر : 411123.

وبالتالي يكون عدد الأحاديث الموجودة : 664678.